

الْخَيْدُ نَيْعَةُ الْكِبَرِ

لتكن لكم نعمة الأفعى في الزحف إلى قلوب المسلمين .

إن المسلم لا يغير دينه بسهولة لذلك كان لابد من تخديره قبل فتح بطنه كما يفعل الجراحون .. !!
زويمبر

شيطان المنصرين الأكبر

الْخِطْبَةُ الْكُبْرَى

في الوقت الذي بدأت فيه كتابة هذا الفصل دق جرس الهاتف في مكنتي لتحديد موعد مع وفد من رجال الكنيسة الأمريكية .
ماهذه المفاجأة ؟ قلت ذلك في نفس متسائلا عن هذه المصادفة التي جاءت عفوا .. لتربط بين ما بدأت الكتابة فيه فعلا .. وبين هذا التوافق الذي تبيأت أسبابه قضاء وقدر .. إن الذي طلب مني تحديد هذه المقابلة ، فس أمريكي يعيش في القاهرة ، وبشرف على كنيسة بروتستانتية بقيت في مكانها منذ رحيل جيش الاستعمار إلى غير رجعة ..

هذه الحقائق قد تخفى أسرارها عن الإنسان الغافل وقد تغمض وتستبهم أهدافها على الأمل الجاهل .. ولكنها هنا تجيء بترتيب علوي يفتح أمامك مغاليق العقل ، ويمهد أمام السالك أو الباحث طريق الحوار الصعب .. !

وحتى لا نستبق مجريات الأمور وتتعجل .. ادعوا — معي —
القارئ ، للاتصاف إلى مدار بيني وبين هؤلاء من حوار صريح عن العلاقة بين المسلم وغير المسلم ..

كان السؤال الأول عن العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في مصر ، وقد قلت في إجابتي عن هذا السؤال :

إن هذه العلاقة تحددت منذ أربعة عشر قرنا خلعت ، ومنذ بعث النبي الكريم محمد ! فقد حص القرآن و كتابنا المقدس ، هؤلاء المسيحيين بمودة

خاصة وذكر أنهم أقرب الناس إلى المسلمين قلبا وعاطفة ، وقد بلغ من تسامح الإسلام مع النصارى مبلغا لم نجد مثله حتى بين طوائف النصارى المختلفة .

فالكاثوليك مثلا .. لا يعترفون بالبروتستانت والحرب بين الطائفتين لم تتوقف إلا بسبب بخارج عن إرادة رجال الدين الذين فقدوا سلطانهم وتفوذهم على حكومات الغرب ..

إنه غير مسموح للكاثوليكى بالصلاة فى كنائس البروتستانت ، كما إنه غير مسموح للبروتستانتى بالصلاة فى كنائس الكاثوليك حتى هذا اليوم ، والمحاولات التى يقوم بها الفاتيكان أو مجلس الكنائس العالمى للتقريب بين الطائفتين محاولات تستهدف أبعدا غير العقيدة التى خلعتها معظم الغربيين نفورا من طلائعها التى يرفضها العقل . !

إن الزواج بين أبناء الطائفتين مازال محرما ومرفوضا من قبل الإكليروس الذى يحلل ويحرم بدون سند أو مرجع من دين أو وحى .. ! وأظنكم تذكرون .. كأمرىكين ماحدث عندما رشح « جون كيندى » الكاثوليكى نفسه فى الستينيات من هذا القرن ..

إن الشعب الأمريكى بروتستانتى فى الأصل .. بينما كان يدين « جون كيندى » بالكاثوليكية التى رفضها هذا الشعب .

ولن أذكركم بما حدث فى فرنسا ضد البروتستانت .. وأعتقد أنكم تذكرون مذبحه باریس التى راح ضحيتها الألوف من هؤلاء البروتستانت !!

أما نحن المسلمين فإننا نعتبر النصارى واليهود « أهل كتاب » ، أى أن لهم معرفة بالوحى الذى أنزل على المسيح وموسى ، وبالرغم من إيماننا بالتحريف والتزييف الذى لصق بهذه الكتب .. فإننا نعتبرهم فى النهاية أفضل من مشركى العرب ، ومن الوثنيين الذين لا يزالون على طبيعتهم فى عبادة الشمس أو الكوكب ، أو الهندوس الذين يعبدون كل ماتقع عليه أعينهم حتى الحية والعقرب ... !!

لقد عامل الإسلام المسيحيين — كما قلت — معاملة خاصة .. وبلغ من تسامح الإسلام في هذه المعاملة .. أن وفدا من نصارى نجران زار النبي محمداً في المسجد ، وحين جاء وقت الصلاة صلى المسلمون صلاتهم لله الواحد الأحد .. بينما وقف النصارى في ركن من المسجد يسألون الأب والابن والروح القدس ... !!!

وقد سمي الإسلام كلا من اليهود والنصارى « أهل ذمة » والذمة معناها الميثاق والعهد .. عهد من الله ورسوله بحمايتهم من أى عدوان يقع عليهم سواء أكان هذا العدوان من مسلم أو غير مسلم ..

وكان السؤال الثانى عن وضع الأقليات الدينية في البلدان الإسلامية : قلت لهم : إن هذه الأقليات تتمتع بحقوق وامتيازات لا تتمتع بها الأغلبية المسلمة .. وفي عهود الظلمات . أقصد حين يكون على رأس الدولة حاكم ظالم ، فقد كان ظلم هذا الحاكم خاصا بالمسلمين دون غيرهم من أهل الذمة ، أى من اليهود والنصارى . وقد حدث عندنا في مصر أن أَرهق بعض الحكام غالبية الشعب بالضرائب ، بينما أعفى هؤلاء الحكام أهل الذمة من اليهود والنصارى من هذه الضرائب ، رعاية لعهد الذمة !!! فخرج العلماء ومن ورائهم جموع الشعب تطالب الحكام أن يعاملوا المسلمين معاملة أهل الذمة ... ١٩ وقد سجلت هذه المواقف في كتاب اسمه « لماذا يخافون الإسلام »^(١) ٢٠ وقد كتب هذا الكتاب ردا على الافتراءات التى كان يثيرها أعداء الإسلام والمسلمين في اسرائيل .

(١) طبع دار الشروق — في القاهرة — .

وكان السؤال الثالث كما يقول أحد القساوسة عما يقال عن اضطهاد بعض الأقليات الدينية في بعض البلاد الإسلامية وذكر اسمها لبلد مسلم معين .. ؟!

قلت لهذا القس : إن مذكرته بعيد كل البعد عن معنى الاضطهاد أو التفرقة أو التعصب — أقصد من جانب المسلمين فقط — إن البلد الذي ضربت به المثل معروف بسماحته منذ القدم ، والشعب المسلم في هذا البلد من أعرق الشعوب في التسامح والبعد عن التعصب .
والقضية — كما أعلم وكما أعتقد وكما أملك من وثائق — قضية لا علاقة لها بالدين مطلقا .. إنما هي قضية تتعلق بأمن هذا البلد واستقلال هذا البلد ، والحفاظ على وحدة البلد ، أي أنها تدخل في نطاق « التآمر » فهي إذن قضية سياسية وأمنية فقط ، ولو حدث هذا من مسلم لواجهته الدولة نفس المواجهة .

يل أقول لك متأكدا : إن هذه الدولة التي ذكرتها في سؤالك تطالب المسلمين بالصبر والحكمة والتجاوز عن الصغائر التي يثيرها دعاة الفتنة حرصا منها على أمن الوطن وسلامته .
والشيء المؤسف : أن هذه الأحداث أو القتل تقف من ورائها قوى ومنظمات خارجية ، ويؤسفني أن أقرر : أن معظم هذه القوى والمنظمات أمريكية مائة في المائة !!!

سؤال آخر : ولكن الذي يحدث في البلاد الإسلامية لا يحدث في بلد حر كالولايات المتحدة أو أوروبا ؟

قلت مبتسما : هذه أكبر خرافة عن الحرية ..
إن الحرية في بلاد الغرب حرية « عتصرية » ! أي أن هذه الحرية خاصة بالشعب الأمريكي وغيره من شعوب أوروبا . فأنتم أيها الغربيون أبغتم لأنفسكم استعمار العالم ، وسلب ثرواته ، وتخريبه ، كما أبغتم لأنفسكم

فرض ديانتكم على الشعوب الأخرى ، في الوقت الذي خلعتكم فيه عن
ضماثركم نير هذه الديانة !

إنكم تفعلون كل شيء باسم الحرية فإذا ما حاولت الشعوب
المستضعفة خلع نير الذل والرق عن أعناقها ، رددتم على هذه المحاولة
بالوارج والأساطيل ، والقاذفات الحارقة والمهلكة .

إنكم عنصريون في كل شيء .. والعالم الثالث لا يزيد في نظركم على عبيد
وأرقاء لم يبلغوا سن الرشد بعد ! ومن ثم فلا بد أن يبقى هذا العالم تحت
وصايتكم إلى الأبد ، وإلى أن تدمروا هذا العالم بالقنابل النووية التي
تحتفظون بها لهذا المصير المرعب !

ولا أدري كيف يغيب عنكم ما يحدث الآن في أوروبا ؟ أن هناك
حركات تطالب بطرد كل ملون ، وطرد كل غريب عن الوطن ، وطرد
أي مسلم يفكر في البقاء للدراسة أو العمل .

ثم إن الحرية التي يتحدث عنها القس في بلاد كأمريكا ، هل تسمح
هذه الحرية بالتأمر على الوطن ؟ إن (السى . أى . إيه) (C . I . A)
تقضي عليه في لحظة .. والتاجون كفيل بإلقائه في أعماق المحيط الباسفيكي
قبل أن يخطو خطوة !!!

وكان السؤال الأخير في هذا اللقاء عن كيفية إزالة أسباب التوتر
بين المسلمين والنصارى ..

وهنا مرتبط الفرس .. أو للدخل إلى الموضوع الذي عنوت به هذا الفصل .
لقد بذلت محاولات كثيرة في الخمسة عشر عاما الأخيرة لإزالة هذا
التوتر بين المسلمين والنصارى ، وبإحدى ذى بدء أحب أن أذكر أن هذا
التوتر القائم بيننا ليس للمسلمين فيه دخل . ولم تمتد للإساءة إليه من
المسلمين أية يد !!

لقد بدأ هذا التوتر ولا يزال من جانبكم ، والذي يحدث في العالم
الإسلامي أنصع دليل على هذا الحكم عليكم !

لقد تم في رحاب الأزهر منذ حوالي عشر سنوات مؤتمر حضره عن « الفاتيكان » بعض الكرادلة ، كما شارك فيه بعض شيوخ الأزهر الذين أولوا هذا اللقاء ما هو جدير به من أهمية .

لم أكن عضوا في وفد الأزهر في هذا المؤتمر ، ولم أشارك في أعماله من قريب أو بعيد ، غير أني كنت أدرك تماما من خلال تجربتي الخاصة ، ومن خلال أسفاري العديدة إلى أقطار العالم المختلفة ومتابعتي لما يجري في الساحة العالمية كنت أدرك تماما حقيقة هذا التحرك النبيل قبل وقوعه ، وأنصوّر بمخيلتي وقائعه وأهدافه .

إن هذه القضية — كما سبق أن ذكرت — فرغ منها المسلمون منذ ألف وأربعمائة سنة ، ورسم لهم دينهم كل ما يحتاجون إليه في دعم هذه العلاقة والصلة ، وحدد لهم معالم هذا الأخاء والمودة بين النصارى واليهود في أرفع وأكمل صورة ، ولكن الأمر — كما قال الإمام الأكبر شيخ الأزهر^(١) — تعترضه عقبتان رئيسيتان .

أولاهما

موضوع الأقليات الإسلامية الموجودة في أقطار مسيحية .
ففي الفيليبين مثلا يعاني المسلمون كبير المعاناة من الدولة الحاكمة ، وأن مايقع من تعذيب وتنكيل شيء فظيع جدا لا يمتثل ، وصفا أو مناقشة وهذا الذي يقع على المسلمين في الفيليبين نجد مثاله في أقطار أخرى كثيرة .

إن أكثر شعوب أفريقيا شعوب مسلمة ، يحكمها رجال يدينون بالولاء للكنيسة الكاثوليكية ، وما وقع على المسلمين (الأغلبية) من هؤلاء الحكام لا يقل قسوة وفظاظة عما يقع عليهم في « سولو » و « مينداناو » وغيرهما من الجزر الفلبينية .

(١) كان هذا في عهد الإمام المرحوم عبد الحليم محمود .

أن مأساة نيجيريا ، ومصرع زعيمها أحمد ويللو و « أبو بكر باليوا » ، لا تزال ماثلة أمام أعيننا حتى هذه اللحظة . فعندما قام « ابيرونسي » السفاح بحركته ضد الزعامة الإسلامية لم يتحرك ضمير أحد في هذا العالم لقتلهما غدرا يد هذه العصابة . وحين استرد الشماليون المسلمون السلطة ، وقضوا على السفاح المغامر بضربة واحدة ، انفصل « أوجوكو » عن الوطن الأم في إقليم « يافرا » وهبطت عليه طائرات الأخوة في العقيدة بالمال والسلاح للاستمرار في مؤامراته ضد الوطن والأمة .

وجنوب السودان ؟ إن الذي حدث فيه أمر يخالف لأدنى مبادئ الحرية ، والديمقراطية . « فليس من المعقول أن تنفرد فئة قليلة لاعتبارات مذهبية بحكم هذا الإقليم واعتباره دولة مستقلة .

فإذا ما حاولت السلطة الشرعية فرض النظام والأمن في جزء من وطنها الحر قامت الدنيا ولم تقعد لهذه الأعمال الخمجية الوحشية !!!
إن المسلمين مطاردون في كل مكان في العالم بسبب عقيدتهم الدينية وإلا .. فما معنى أن يتلقى الزعماء المسلمون — في الفلبين — وفي وقت واحد ، ويترتيب مسبق هذه الرسالة التي تنظر حقدا ودما على كل مسلمة ومسلم ..
السيد ..

نكتب إليك — نناشدك بأن يتحد المسلمون والمسيحيون تحت إله واحد عن طريق دين المسيح .. فأيامك أصبحت معدودة كزعيم للمسلمين ، ومصير « البندائون » ، ليس إلا دليلا لكم يامسلمي الفلبين ، ومصير « أوميا » يجب أن يكون درسا لكم ، ومصير « الداتو مانو » في « كوثاباتو » يجب أن يكون إنذارا لكم .

وإنه لمن الأفضل أن تعرفوا مبكرا المصير الذي ينتظركم ، وتذكر دائما أن

الفلبيين أمة مسيحية ، وأن مصر المسلمين يجب أن يقرره المسيحيون وليس المسلمون أبدا .. إن النزاعات بين المسلمين والمسيحيين بعيدة الحل ، وإن الجهاد للوحدة في المسيح يجب أن يستمر ، وعندما زرع « ماجلان » صليبه في جزيرة « فاكثان » منع انتشار الإسلام في هذا الأرخبيل ، وكان إشارة أيضا إلى بداية التقدم . إن الصليب علامة هذه الوحدة في المسيح ، وأن المسيحية هي التي حطمت حكم الداتو .. وقد آن الأوان أيها المسلمون أن تقطعوا صلاتكم بالعالم العربي .

إن المسيحيين لا يتحملون المزيد من إساءتكم ، وإننا لن نقبل إنذاركم عن الحرب المقدسة . !!

وفي الأردن تألف مجلس أعلى برئاسة المطران « عساف » ومساعديه المنسيور سمعان والراهبة سوستيلا ، وبإشراف ورعاية المطران الماروني في بيروت العاصمة اللبنانية وقد اتخذ هذا المجلس قرارات كثيرة من أهمها ما يأتي :

- (أ) شراء الأراضي وأن تكون هذه الأراضي في أهم المواقع ، ويشترط على المشتري بعد ذلك أن يوقف هذه الأرض لبناء الكنائس .
- (ب) يراعى في تصميم الكنائس أن تكون على هيئة قلاع حربية ، ومستودعات للأسلحة .
- (ج) إقامة قرى محصنة على الطرق الرئيسية التي تربط الأردن ببقية العالم العربي وكان يشرف على هذا المشروع عمجوز الإنجليزية اسمها (مس . كوت) وكانت تسكن في مدينة « الزرقا » متخلدة من مزرعة صغيرة لتربية الدواجن ستارا يخفى مهمتها الحقيقية ، وقد حولت هذه المنطقة إلى مستعمرات محصنة .
- (د) التغلغل في الوظائف الحكومية ، والمراكز المدنية والعسكرية .. ولقد

قامت هذه العناصر بعد أن أتمت خططها المنظمة بتشكيل قوات ميلشيا عسكرية باسم « منظمة الجيش المرمي » ، وهذه المنظمة قيادات في الضفة الشرقية ومركزها « عمان » ، وفي الضفة الغربية ومركزها « القدس » ، ولكل قيادة مركز حربي أعلى ويشرف على هذه المراكز المطران عساف . أما التدريب فيتولى الإشراف عليه اللواء « كريم أوهان » مدير الأمن العام سابقا ويساعده في التدريب « اسكندر نجار » قائد سلاح الإشارة سابقا . وقد بلغ تعداد الجيش المرمي عشرين ألفا ، ولهذا الجيش دستور طبع في لبنان ، ومجلة شهرية تحمل اسم « الجيش المرمي » وقد ضبظت أسلحة كثيرة لدى هذا الجيش ، وقام أفراده بأعمال استغزازية كثيرة في الاحتفال بعيد الميلاد الذي سبق هزيمة يونيو ١٩٦٧ .

وحمل أفراده صلبانا يبلغ ارتفاعها ثلاثة أمتار وأخذوا يهتفون بهتافات مثيرة منها « دين المسيح هو الصحيح ، لا عروبة ولا إسلام .. !!!

أما القضية الثانية :

فهى التبشير المسيحي في البلاد الإسلامية وبين المسلمين بصفة خاصة .

وقد تساءل الإمام الأكبر قائلا :

هل هناك من أمل في أن توجه (أى حملات التبشير) ، إلى الوثنيين أو غير المؤمنين مثلا ؟

إننا نريد أن نتكاتف من أجل محاربة الإلحاد ، ولا يصح أن يواجه بعضنا بعضا ..

ثم أضاف شيخ الأزهر :

إننى أحب أن أقول : إن هذين الموضوعين لهما في نفوس المسلمين أثر كبير والتخفيف منهما يكون عامل مودة ، وتعاون ومحبة .

وقد كتب الدكتور ميجيل دى بياثا سكرتير عام جمعية صدقة
 إسلامية - المسيحية بن إمام الأكبر عبد الله محمود يسأله مثله
 الأهرار في مؤتمر قرطبة العالبي إسلامي - مسيحي شاب . خلال عام
 ١٩٧٩ م . ورأى من الأمانة ، وحسن التصرف ، سجلت تحت راس
 بن إمام الأكبر وذكور ميجيل بياثا ، لأن في ذلك
 ولا نوضح وجهه نظر إسلامية من كبر مرجع دى ، إسلامي
 شاب وضع الأسس السليمة لأي نقاش إسلامي مسيحي
 بين المذكورين في رسالة بن إمام الأكبر

بسم الله الرحمن الرحيم
 سيد محرمه صاحب غصبيه لأمسد الأكبر
 شيخ الجامع الأهرار . القاهرة
 جمهورية مصر العربية
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ..

ميسر جمعية الصدقة الإسلامية - المسيحية في مدريد أن تنوجه بن
 فضلتكم بشرف واحد كما ند استقر عليه رأي من بعدد مؤتمر قرطبة
 عامي إسلامي - مسيحي شاب خلال عام ١٩٧٩ م . ب شاء الله .
 وقد رأيت إدارة جمعية خبير موضوع " محمد وعيسى عليهما السلام
 لأحد من معاصره " يكون محار منقاء إسلامي - مسيحي نفس .
 ومقصود أن يشرح مسطور كيف يعبر سبي محمد ﷺ عن حدود عدم
 معاصرة باسمه يسمى . سوء ترسيده وغيبته ودعونه
 شخصيته ومبوكه ونفسه . بن شرح مسيحيون كيف يعبر
 عيسى عليه السلام عن نفسه (أحياناً نفسه) عند مسيحي يوم
 ورغب أن يدرس هذا الموضوع مجموعة من عشقون في جميع مكان
 عيش . مودة ووفاء بين حبيب عقائد موصيه وتنوعت أدبها
 وسوف يتبين غصبيه بقاء ويقدّر تأثير من جانب مسيحي

لكتاب مخصصة في علوم اللاهوت — ذكر منها بعضه خاصة — كيه
لاهوت نيسية وجامعه — يوه في روما ، وعدد الموضوع — نسيه
له — مع حب إسلامي ، جماعات مخصصة في بعض بلاد
إسلامه وموسسات إسلاميه ، محظبات مسلمه ، بسبب في ذلك من
يعيشون — داخل أسيا ومن يسمون خارجها

ويعتمد أنه من الممكن دراسة هذه من موضوعات نسبه في نطاق
الموضوع العام للمتلقى وهي :

لحريه وعدله واستوره في مختلف مظاهرها وحواسها المتعدده في هذا
الدين أو دله ، ولا يعني هذا — نضجه احسن — أن هذه الكلمة هي لكلمة
بهاية ، عبي عكس ، من توجه بكم من لآ في خصه — بشه
عكسه — من أن يترى موضوع في شرحه ، وأن يفتصو بوضوفا
بريه مقصد وواقع ، وسبب است في بكم عسرويه بسبب برى
وصائته — بادن الله — قائم ترى هذا حسن مما بكم في هذا من
حره قد لا توفر بكثيرين حكم حكاما مختلفات وجهودكم في غارب
مختلفه ، وقد سبق أن سرفصو من نقصه بيفاد وقد مثل بلادكم في
مؤتمر قرطبه إسلامي — مسجى الأول بدى عقد في عام ٩٧٤ م
وما تبعه في هذه المرحلة — مرحلة الإعداد والدراسة — هو بصره
وساد برى و لاستعداده بسبب دوا بـ م و بـ م حصو بآخر ،
وسوف تنص بكم في مرحلة اخرى — بـ ب شاء الله — من أجل بصره
بغوه حصو حساب يسمى بصره بد عم في ذلك

وفي سطار كريم ردكم أرجو أن تنصو، حصي تقيما وأصب فمماها
بالصحة والسعادة .

وسلام الله عليكم وحبه ورحمته وبركاته ،
سكرتير عام

جمعية الصداقة الإسلامية المسيحية

د . ميخيل . ايالسا

مدريد أبريل ١٩٧٨ م .

وقد د إمام الذكر على الدكتور ميغيل - موصي وحيه نصره
بسمه حمد وأمر وعزوه من سادات المهديين

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد المحترم د. ميغيل دي آيالتا

رحمة حسنة وبعد

فقد وصلي حفظكم في ١٥٧١ م

وحيي شكر الله بركة في سادات المسلمين وحيي
واترء شكر محمد بن علي وأحمد بن محمد بن علي
حيي الله عليهم وسمو. ودين فيما يعني. حسنة كل محمدية. وقد
وصلي أخبار المؤتمرين الصائفين.

وأحب أن نذكر في مودعة. ومن آخر مدحه غمض بن بعض لأمو
١ - أن الإسلام من ربه. حيث هو يعني يهودي
وعوني في أمر عيسى عليه السلام بعد أن عني الإسلام ماسره تقديره
وحيي الله عيسى وأمه. ثم عيسى عليه السلام فهو وحيه في الدنيا
والآخرة. وأما أمه فهي صديقة.

وحيي الله عيسى عليه السلام جزء من ربه. حسنة. وحيي الله
وحيي الله جزء من ربه. حسنة. وحيي الله عيسى عليه السلام
ومن أمه موقت سجد من ربه. عني موقظه. في لآب من عيسى وأمه
عنه. فهو - وحيي الله عيسى وعنه. وحيي الله موقظه. فهو سجد
في الإسلام بركة محمد. وحيي الله مستمر في محبته.

فما من عيسى حسنة. من مسيحيين في مفضل ذلك

٢ - أنه لآب من لا عرف. من الإسلام. وحيي الله حتى من مسيحيين
في أول ماسه سجد من لا عرف. ربه. وسعته. وأنه لآب
بفدحه من شاع. رسول يحرمه حسنة. شو عيسى عليه السلام. وحيي
رسول لا عرف. مسيحيين. شو محمد ^{صلى الله عليه وسلم}

٣ - إن المسلمين والمسيحيين يعملون على مقاومة الاغتراف والاحلال
والمادية والالحد وكان يحب أن يسيروا في حصص معقول متساوية
البيارات المحرقة ولكن - مع الأسف - يسير المسجون في طريق
تصير مسلمين بقوة . فهم يعملون ليل نهار على أن يتصوروا المسلمين
في كل مكان في العالم ، وكل الدول العربية وأمريكا ترسل رسائل
لتصير المسلمين بأستوب مكشوف واضح أو بأستوب حتى مسور ،
ويصيق المسجون بذلك صيفا شديدا ورغم ذلك فإن ملايين الحبس
تفق في سعة لتصير بكل الطرق

ومما هو ملاحظ أن الدول الإسلامية تس لها رسائل كثيرة
وقد أرسل المسيح عليه سلام لهداية حرافة بني إسرائيل بصفته وأحد
يعصون على نصير المسلمين ، تساعدتهم ثروة وتساعدهم وسائل
الحضارة الحديثة

ولو حصروا شاصهم على نصير نوحيين لما أثار ذلك صيق
المسلمين الشديد وكرهتهم لأستوب ونصوص نصير نفسه

٤ - والمسلمون أقبليات في بعض لأقطار المسيحية مثل الصين ، وهذه
الأقليات مسلمة بكل بها باسم المسيحية تؤخذ رخصتها ويسمونها
وتترمل ساؤها ولا تحد ، لا رخصتها في نفوس الأغلبية المسيحية ويجب
أن ينتهي سكيل المسلمين في لأقصر أنى بها لأغلبية مسيحية يجب
أن ينتهى ذلك إسلامية ، ويجب أن ينتهى ذلك دين

٥ - وفي المؤتمرات التي تعقد في أسبانيا وغيرها هناك أسلوبان
للمحديث .

(أ) الترام العقل وهذا يتحدث المسلمون من مبادئ دينهم فسورون
المسيح عليه سلام وأنه بأستوب العقلي فيكون موقفهم منهم موقف
يهود يقولون على مريه وعلى أنها مريض به المسيحيون صيفا
شديدا ويهوون على مسيحيه نفسها مريض به المسيحيون صيفا
شديد .

ولكن المسيحيين هي هذه المؤتمرات بدون مشي، منهم
 يحترمون المسيح عليه السلام وأمه أما المسيحيون فان بعض منهم
 لا يبالى فيحدث عن رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام بما يصبو به
 المسلمون فلا يكون هذه المؤتمرات ومثل هذه وربما تكون وسائل
 تافهة، وحدث كما حدث في مؤتمرات المسلمين من بعض المسيحيين
 (ب) التزم مامييه روح الفقه : فلا يسهل في المسلمين في
 مقدساتهم .

٦ - ونحن من حاسنا قد قدمنا أسس لنفاهم واصححه سافرة

احترام المسيح عليه السلام .

احترام أمه عليها السلام

فماذا قدم المسيحيون ؟ .. لاشيء !!

بل على عكس من ذلك قد هجموا ومارروا بهائمون رسول
 الإسلام ومبادئ الإسلام ، فليس يمكن مع ذلك نفاهم ؟

٧ - وأحب أن أقول إن الإسلام هو العمل الأكبر في تبيت مسيحية
 حين عرف بوجود المسيح عليه السلام وحسن رأيه ، ومع ذلك فقد
 فوبل بحجود لا مثيل له وما لا يتقبل بهد حجود من مسيحيين على
 أكبر خدمة أدت مسيح عليه السلام

وبعد :

فأني أحب صدقا أن يعرف في صد كى بحراف

وأحب أن أقول إنه بولا شديدي لكم لما كتب لكم هذه الرسالة سرى
 أن أقرأ لكم .

وسأحدث بكم عن رأى في موضوع المؤتمر في مستقبل - شاء
 الله ..

ولكم تحيتى وتقديرى ...

عبد الحليم محمود

وَأَعْفَدُ أَيْكُمْ سَمْعَهُ بِإِعْلَامِهِ وَالْمُؤَدِّىَ مُؤَسَّسِ الْجَمَاعَةِ
إِسْلَامِيَّةٍ فِي بَاكِسْتَانِ .

بعد كل رده على رسالة من أينا المراحل مؤسس السادس حول
إمكان التعذيب وإزالة أسباب التوتر هو نفس الرد لدى أحمد بن شيخ
الأمر وقد عاتبك و الدكتور محسن دي أياشا
قال رحمه الله :

هناك أمر آخر يستدعي لأهمية الثوري ، ويتعلق بالأساليب التي
تستخدمها جماعات شتى النصرانية والمبشرون مصري لشرب دعاتهم
في بلاد إسلامية ، وأساليب عمل التي شعبة مشرو لإسحق شمع
بغائه ويعبر مصدرا من مصادر الشقاق والخلاف ، وتشمل شكوبا في
أنهم لا يقصرون شخصاتهم على نشر الدين فقط ، ولكنهم بدلا من ذلك
يلجأون إلى أساليب وسلل لأغراض من اغمارها وسائل لصعده السياسي
والاستغلال الاقتصادي ، والتجريب بالأخلاق والدين ، ويشهد على ذلك
مأرباه بأعباء وما شاهد في بنية أنحاء لعالم إسلامي ، فلا يمكن لأي
عمل مهما كان محدودا ولا يتق بأي رسالة كريم أن تعتبر تلك الأساليب
وسائل مدسية ومباحة بشر أي دين من الأديان ، فقد وه هؤلاء مشرو
في مناطق شاسعة من أفريقيا بحرمات المسلمين من جميع أنحاء
تعميمية وذلك بالتواطؤ مع دول الاستعمارية بعربية وتعويض عن
حرائمهم في وقت الذي كانوا يسيطرون فيه على تلك المناطق

فقد أوجدوا أبواب متعددة لتعميمهم أمام كل شخص لا يدين
بالنصرانية أو على الأقل ليس له لاسعداد تعبر عنه إسلامي وسيداه
باسم مصري ، وهذه الكثرة قوت شركة الأفعى النصرانية وأصبح هي
الطبعة الحاكمة ، وهذه غنة شعبة المدية مقود هي التي توت سطوت
السياسة والعسكرية والاقتصادية بعد الاستقلال في كثير من الدول الأفريقية

حتى تعيش فيها أعمى مباحة من سموم ، وهذا طعم صارح برون بمصالح
الفرقية التي فقطها أعمى من سموم ، وفي الأسود استأثر المشروب
الضاري حوب الأسود بمساعده لأسعير برص ، وضحت كل
حقوق بشر علم حدث امثله خاصا بالصاري دوت غيرهم ، وفرض
على سموم فيود حتى في رارة هده لإهم ، لا لأعرض مدعوه وبشر
ديهم فيه فحسب بل لأن عرض حر كالت ماكان

لست أدري كيف يمكن عذر مثل هذه الإجراءات وسائل عدله
ومعقولة لنشر الدين ؟

وهذا في كسب فيه تصرف المشرث برون كل المستشفيات ونعاهد
سرويه لشربيه (صرايه) هو أنها تعرض رسوم دةطة على مرضي
وطالاب سموم ، وقد اعقب أحد من أعضاء صرايه فيه يروء
بالتسهيلات (خدمات) الطبية والشرعية بلا مقابل أو برسوم رمزية ،
ووصح أن هده أيس بشير دسيه ، وإنما هو محاولة بمداومة وبعث
للصميم الإنساني والعقيدة مقابل فئات دافه

وهذا حسب حر نمسكه عظيم لأهميه ، فمؤسسات تعليميه
بمشررين أخرج صفه جديدة من الناس ، صفه لا تمسك بصرايه
ولا ترض على دين الإسلام ، وهذا يحصل بسبب عن تراث ولا تحصي في
تراث أخلاقي حر ، ومسحه هي أن تصبح نموذج برون من حسن بشرى
في ما قبله لأخلاقه ، معياره شافية وكسك في أخلاقها وتصرفها وفي
عنها وعددها لأهميه — باحتساب في مخرج حده برمه ، فليس وحيه
بصر الديانة الصرفة لا تصل هذه منه ممسكه بالإسلام كما لا سحب
هو مسحه ، وإنما مساق بدلا من ذلك في أخصاص عديده وإعداد
وإحلال في دين وحق ، قبل وسمع أي رجل عاقل أن يبر هذه

وقبل كل شيء أرحو صدره مؤاخذه إذ ورد في هذا الحديث ما يفسر شعورك ، هي ساجدون لرمم الموضوعية والاحتراد ، ولكن الموضوعية والاحتراد بدو مسجحة على الإنسان عندما يتحدث عن الدين ، لأنه — كما يقول الأستاذ نسيح — مسجحين على الإنسان لا سوط حين يتحدث عن الدين ، وقد نسي منه فقد لا يكون مدوحيه من سوط يص

وبالإضافة إلى ما ذكره من الدين كما يقول العلماء ، يعتبر قصيه مصدحة لكبرى ، بمعنى أن الإنسان عندما يصل إلى قصيه دينه الذي يعتقد به ، فيسجد عنه فهو مسوومه أو مباحصة فيه ، أو أن يسجد دينه بديه إن الدين يسجد للإنسان بتدين ، لا تقاس أهميته بدينه ، بل ، حيث يمكن تغييره عند سوط . إن الإنسان عندما يعتقد عقيدة من عقائد مصدحة ، فلا يمكنه تغييرها أو الاعتصام بها

إن لقاء هذا أهلها الأخوة لقاء تاريخي ، لأسب أهمية موضوع الذي مسجحه فحسب ، بل لأن الدين قصيه همما نحن أبناء الجيل حاصر وأجيال المستقبل أيضا ، لذلك كانت قصية الدين قصية تاريخ ومستقبل

وأكثر من ذلك يرى أن تصورات متأثر بتاريخ متماشي مع تصوراته ، وذلك ما حد كثير من المجتمعات في أوروبا وأمريكا من دمج مادة مقدسه لأديان في مذهبها . لأن عدم مقدسه الأديان يساعد على الدقة في تصحيح وصاح الدين في المجتمع ، يكون تقييما مسا على أسس علمية حديثة صادقة متماشية مع تطورات التاريخ .

إن في هذا لعام مسجحة بعض في المجتمعات متعددة تركيب ومتعددة الأديان ، فلا مدوحيه من أن يلائم بين أنفسهم وبين هذا الواقع الذي أدى إليه تطور التاريخ ، كما أنه لا مباحص نصيب من الاعتراف بواقع تعدد الأديان في مجتمعاتنا الأندلسية

من شوب احترام عامه شابة ، عندما كانت دوا احترام لا من

[illegible][illegible][illegible]

وفى كل شيء رجو عنه أمه حده إذ ورد في هذا الحدث ما ليس
شعوركم ربي ساحون براه الموضوعه وشعوركم ، ولكن موضوعية
وشعوركم بدو متجبه على الإنسان عندما يحدث عن يدى ، لأنه
كما يقول الأستاذ بيبس - يستحيل على الإنسان ألا يتورط حين يحدث
عن يدى ، وقد نرى منه فقد لا يكون منه حه ن من هو ه يصا

وبالإضافة إلى ما ذكره من أن الإنسان كما يقول العلماء ، يعتبر قصبه لمصلحة
الكبرى ، معنى أن الإنسان عندما يصل إلى قصبه ديه الذى يعتقه ،
فيمتحن عليه قرون مسومه أو المنقبضه فيه ، أو أن يمسك ديه ديه
إن يدى ديه الإنسان يدى ، لأنسان أهميه بنفس أو يدى ، حيث
يمكن تعيره عند مروه ، الإنسان عندما يعتمد عقيدته من معتقد مفتن
ها ، فلا تمكنه تعيرها أو لأخصاص عنها

إن لقاء هذا أمها لأخوه لقاء تاريخي ، لأبسط أهميه الموضوع لدى
مبحثه فحسب ، بل لأن الذين قصبة تمها نحن أبناء الجيل الحاضر وأحياء
المستقبل أيضا ، لذلك كانت قصبة الذين قصبة تاريخ ومستقبل

وأكثر من ذلك نرى أن بصورة مباشرة وتأثير مباشر مع تصوراتنا ،
وذلك ما حدث بكثير من المجتمعات في أوروبا وأمريكا في دمج مادة مغربة
الأديان في مذهبها ، لأن علم مغربه لأديان بساعد على الدقه في فهم
وصاع يدى في المجتمع ، يكون تفهيم مسيا على نفس علمه حديثه صدقه
متماشية مع تطورات التاريخ .

إن في هذا العالم متحضر بعض في المجتمعات متعددة تركيب
ومعقدة الأديان ، فلا مندوحة من أن نلاحظ أن نفس ويدى هذا موقع
لدى دى ديه تصور - ، كما أنه لأشخاص أيضا من لأعراف موقع تعدد
الأديان في مجتمعنا الأندونيسى .

قل نشوب الحرب عالمية شانه ، عندما كانت دول العرب لا ترون

ويقول الأستاذ في موضع آخر من الكتاب « العربيين ولاء ، ولاء بروما وايبون كمصدرين لتحضارة اسائدة يسهم ، وولاء لفلسطين كمصدر عقائدي هم . وبسب هذه لاردوحية في ولاء كان على العربيين أن تتحدوا أساليب فكريين مسايين عند معادهم حكير من قضاياهم ، فهم بعكروب بأسلوب عديم عقلاي محض عديم معاديو قضاياهم الاقتصادية والاجتماعية ، وبأسلوب عقلاي دسي محض عديم تصديرون لقضايا المرء الشخصية .

أما شرفيون — كما يقول الأستاذ سميت مسطر — فإن ولاءهم ليس وحده يسود كل كياهم وسكرهم وكل مددس حاسم ، بل كل عكبرهم وإحساسهم وصورهم وعمهم مستثا من وحي عقبتهم ، وهذا هو لسب في شدة ردود فعلهم عندما يمس الدين عندهم بأي مساس ويقول الأستاذ سميت أيضا :

« وحب فريق لدى بقية الناس إلى فريقين ، ناحيين وهناكين ، يوحد فريق آخر ممن لا يدينون بالمشيئة وعند عربو فكر بأسلوب واقعي ، ويرى أن ديانات شرفيين ليست محصنة ، ولكنها مسبوكة من حدير لاهم ، وهذا يرى خطأ . إن ديانات شرف غير مشيئة ليس كما يقول أصحاب هذا رأي ، هي حديرة لكل لاهم ، لأن شرفيين كما قضا ، إذا صدرت في كل شيء من مؤثرهم على الدين بأي بعثقوبه .

ونؤكد لأستاذ سميت في موضع آخر من كتابه أنه قد رد أن حب لعالم من شروو مشوعه وإلحاد فاسيل بن ديث هو محض على مشيئة في عرب ، وكذلك احتفاء على لادن لأخرى مثل إسلام والمندوكية في الشرق ..
أيها الأخوة ..

فقد اقتبس كثير من كلامه لأُسَاد ميث ، لأن فيما اقتبسته في
معرض كلامه صدق تام ، مع كثير من الأحداث التي يعيشها الآن في
أندونيسيا ، فقصيره نفسه - من بين فريق - حين وهم النصاري مستحجود
ومسيطره على تفكير إخوانه مسيحيين الأندونيسيين ، وهذا هو الأمر الذي
جعلهم - على ما يبدو - منه فخر في لحسن نصير الشعب الأندونيسي
بأسره .

فقد بلغ من خصلتهم أنهم ما سوا شئ من معنى أو شخصيات وقد كنت
كما نوه به من عند رئيس خبسه ، أول وزير دستور لندنية في أندونيسيا
مستقبله ، فقد حادى شئ من مسيرين حادى على يد الإسلام وخلق
المسيحية ، كما يقولون في نسخة من لأجل في أندونيسيا ، بل هو
لكتاب بوحيد الذي يضم بين دفتيه حق كل الحق ، والذي مستطاع أن
يثبت أمام التحريض العلمي .

و حين سأتهما عن تاريخ لأجل وعن مصدرها ثبت لي أن معروفاً
قد تصدق صحبه حد ، و يصح أنها - بصفا بعد على كتاب لأستد
سحوتسند (تاريخ لأجل) وهو كتاب الذي حب أن يصح عنه كل
سار منق . و آخر أنها - بصفا أنها على مؤلفات مسجدة في
كتاب مسجون ذو صاع . لكن ، من كتاب لأُسَاد بون دليس
مسمى (معنى مقدس سحر س) ، و كتاب لأُسَاد بون دليس
بون مسمى (اكتشاف عن سحر مسودة من حدود سونج)

و كما ، لأجل - كذا هو معروف - و ساد مسجون - قد نرى ساد
على أكثر من تاريخ مسجدة ، مسجدة بعد على كتاب و وائل مسجدة
في ركن مسجون حاد - كما في مسجدة لأجل

و حتى عرف أن - معبر مسجون - ساد بعد كتاب مسجون في مسجدة
مسجون ، و كما نرى من - كما في مسجون - مسجون مسجون قد

دع سيد كاسيو — أحد رعماء كاثوليك — و دع الدكتور ديمون —
أحد رعماء بروتستانت — سيدحا عن انصرية وبعف لاسلام ، من
ما حدث في مع دينك مشربين ستيخون

أن ما حدث في في الخمسة أمر بسيط ولكن ما حدث لأن في بعض
مناطق أندونيسيا أهم وأعظم وأخطر بكثير من ذلك

كنت منذ أيام في يدى (حور يوسفى) في زيارة حصه ، فحصل
في أحد أسكن هناك بعرض على خصبة لأية قنلا

« أن في سياس اعلمته حكومة سب متراكه في الاعلالت أنوعى
عاس ، ونقب أمرته بدنى عور بعد عتده ، وقد فصل به في بعض
أحد مشربين ومأله . هل تحب أن تنقلى أسرتك معونة تنقلها من دائرة
بصراع ولفافه ؟ فأجابه بسببى على السهابة : صعا ، ولكن من هو لإسب
ليس امدى سيقدم لأسرتى تلك المساعدة الكريمة في هذه الظروف صحت ؟
فصار به لمشر : إن المعونات ستصل إلى أسرتك بمتصم ، ولكن عشت
ولا أن توقع على هذا صحت معترفا ناشصر

وم عكر بسبب طويلا ووقع على صحت وأصعب سرته تنقلى
معونة منتظام ، وم ينصير لأمر على ذلك فقط ، هل تحب أخرى حين
رأت شقق قد تحس حادها بفصل معونة التى تنقلها بعد نصير واحد ،
قال في هذه لأحت : إن أحسا قد نالت معونة منتصمه ، وأن في أسد
مخاذه إلى مثها ، فهل بمكانك تأمين مثل تلك المعونات في أم قصى
بأحتى ... ؟

وفصلها وأصح ، بها تريد مى أن تؤمن ما حادها بعيشه ، كما تمسب
لأحت ، ولا فابها ستقضى أنر أحبا ، حادو سعل سيعل ومن أس
ذلك وأن شخصيا أعيش عيشه بكمف ، ونكى لا تريد أن ترى حتى
الأخرى ضحية من ضحايا التبشير .

وهناك أيها الأخوة ممدوح أخرى مثل تلك المحاولات الشيوعية ، فلي
 يسبب بمسك قطعة أرض مدينته يوكياكرنا ، عرص عليه جماعة من
 الكاثوليك رعتهم لشراء تلك الأرض منه شمس مرتفع ، وذلك بيقينوا عليها
 كيسة ، ولكن بسبب هذا رفض العرض شكلا وموضوعا ، وهناك قطعة
 أرض أخرى نفس المدينة ، لها موقع استراتيجي ولا تريد قيمتها في المحلات
 العادية على مائتين وخمسين ألف روبية ، ولكن الكاثوليك دفعوا فيها مئتين
 مليون روبية وبنا عليها كنيسة .

هذه أحدث مستها بسبب حين ريارق مدينة يوكياكرنا ، وهناك
 أمور أخرى سمعت عنها لا أرى حاجة لعرضها عليكم

والش حدث هذا في مدينته يوكياكرنا فقد حدث مشهد في نفس
 جاكركنا العاصمة ، في الأحياء الوطنية ، مثل حي البيت وغيرها ، كما
 حدث أيضا في أماكن أخرى حاوا عربية وحازو لشرفه وغير ذلك من
 أقاليم أندونيسيا .

قل من عدم من هذا سوء ، حدوث مشرد هوسديان أيام
 مسطرة هولند على أندونيسيا أن يصرو أندونيسيين ، ولكن حكومة
 لاسعمار هوسدية رفضت ذلك لمدة ، فارتب مرة مشرد هوسديان
 حكومة هوسدية في جندار هوسدي هوسديان حتى إسلام في
 أندونيسيا ، والحكومة هوسديان حتى إسلام ، حتى حتى مصاحب في
 سويس من أي سكر رخره حمادة مشرد مع سكر في سويس

وقد سألتهم الحكومة الهولندية ؟

... ..

فأجابوا :

... ..
 يدعون أنهم مسلمون ولكنهم لا يعرفون كيف يكون الإسلام ولا يعرفون

دعوة عربية ولا يؤثرون فريضته على راحة مسلمون
وردت الحكومة الهولندية :

بأنه لا يجب كل الشعوب التي على تصرف يد عرف كثير
عن مسجده ، وشعوب أوروبا الشرقية والأحبار وبعض شعوب أفريقيا
الأخرى لا يعرفون شيئاً عن مريم ولا عن يسوع ، ولكنهم راحوا دلت
مصري ، وهم بأن هناك نداء مسيحي لا يعرفون كثيراً عن الإسلام ، ولكنهم
مفروض بأن الإسلام هو دينهم ، وهذا كافٍ لأن يعرفوا مسيحيين
وهنا قال المبشرون :

- بأن يريد أن يقدم مدينة أو محلة أو عهداً لأحد أساقفة مسيحيين
في كثير من مبادئ الحياة .
فردت الحكومة قائلة :

- بأنه لكي يقدم الإنسان ويتحضر فليس من الضروري أن يتصور
ولا ، بأن الإسلام في أندونيسيا لا يبقى أو يعرض مع حضارته ، يقدم
(وهذا ما قدمه مشرق أوروبا في سوت حرة حرة ، وحققة أن
الإسلام حميد وعصيلة ، لكن غير مدرك مع حضارته ، تقدم بحسب ،
بل إن عالمه ومبادئه شاممة أبسط تقدم وأبسط تقدم وحضارته)
وحيث المبشرون على مبررات أخرى يدعوون بها ، فتألم
- بأن ساق إلى أندونيسيا مدفوعين مدفع سلطته وإسلامه
بأن يريد أن يخفف عن الأساقفة في أندونيسيا ، خاصة رؤس وبقية ، لجهن
والمرض .

فردت الحكومة قائلة :

- أنه قد حصل حد إذا كانت الإنسانية هي دافعكم وعممو
ينشئوا مدرسين ومستشفيات ، وأمدوا أثر إلى رؤس ، ولكن حذر من
شروط التصر على فتح حق إلى تلك المعونات ، حذر من التعرير بالخدمة
والفقر ، والمرضى بالتصريف في هوبدا مثل معروف بنون " تصرو

وكان يبرز سؤال وحيه مؤدبه ترى أين هو تحديد في عالم
 مسحة ؟ هي في أحياءهم في مسائل أرسل ؟ بـ تاريخ حدث
 قود ، سصبغو نوع تقدم علمي حدث و سببه لا بعدن كالفحو
 كنيسه و نصر و اعيد و سدود و ر ، صهوره ، فقد كات كنيسه غره
 أسسها من تروود بالعمود والمعروف وخبور بيده و بين فيه لأجل فيه و على
 ودرت فكيف أصبح تحديد من مستمرات لنصرته ؟

و تاريخ نفسه حدث أيضا بـ مسلمين كاتو حجة مناعل عدم
 و تقدم و حصاره مد شاق فحر رجه

و بـ حقيقه شوق بـ تقدم و التحديد بيت من مستمرات
 نصرته ، و أن الشعوب المتقدمة في أوروبا الغربية و أمريكا الشمالية كات
 محض بصدف شعوب نصرية فهذه شعوب عرقه في نصرته ولا
 ترن تعيش عيشه بعدة عن التقدم و احصاره ، مثل شعب لأحاش
 و شعوب أمريكا اللاتينية .

و حقيقه ما يهدف إليه الصدى من دعوى التحديد و دعوة إليه
 هي دعوة مسمين إلى سد لإسلام و عاينه حاش ، فإب لا بسفيل
 ، مصار فصبح عمامات نون « إن الصدام حول دور تقدم و تحديد »
 و حول ذلك فمامات بـ دعوى مسمين إلى تقدم و تحديد سرش الصام
 جابا ، و هكذا .

و شعر لآخر من مدعه عاينه يتوقف حصاره هو سماع
 لقد بدأ مد سماع بظهر في غرب سب دوق و عو مل حاصه بغرب ،
 فهي مصنع غرب أربع مسيحي سب عقده تثبيت نصرته ، في
 شوق الخلاف نديبه عنه ، بين مختلف صو تف مسيحيين سـ حين
 حتمت فيما بـ كان مسيح بـ ، و هو بصف سب و بصف به ،
 و هو سب حب فيه حاصر لأشده ، و حدث لصف تف مسحة نبي

شرع فهو هذا عقيدة بيت هذه تصدق وتنفس وتسبح ذمها بعض

وبما أن هذه لأصلاح بدني في مصلح شرع الخامس عشر
سلاسل ، صحيحها صمد ، دينة عقيقة ، دسب سسها في أوروبا
عشر ب سس ، حتى صمد مة هذه ، وسسب « سنة ١٦٢٨ » هـ هات
« سس يدعون في صمد سس ، سس ما عبود من قدوة سس
سي عسود ، وحتى لاسس سسب في سسب سسب سسب
« صر لأمر عبود سسب سسب لأروس سسب على صرة
لأمريكه ، سس ور ، حده أكر ، حده ، وأكثر حرية ووحده سسب
سسب في سسب وحرر وصد سسب في عقيقة ، سسب سسب سسب
سسب في قديم سسب سسب ، قدوة صمد سسب ، سسب صمد سسب في
حاص بطوائف النصاري ومذاهبهم .

ما سسبب لإسلاميه ، فديها سسبب سسبب ، لبي شرعت صمد
أربعة عشر قرن ، ولسي يدعو سسبب صراحة في سسبب واحترام لأديان
لأخرى ، حاصه لأديان سسببب ميا ، وهي اليهوديه وسسببب ، مة سسب
سسبب سسبب سسببب سسببب غير لإسلاميه مكفوه على الوحه لأكمل
في سسببب لإسلاميه ، صسب حدود العرش سسببب ، دوس أن سسبب
في إثارة أو استعزاز المجتمع الإسلامي .

قد صمد سسبب سسببب « ١٦ » سورة سسبب « ولا سسببب
أهل الكتاب إلا بالي هي أحس ، إلا الذين ظلموا منهم » في سسبب
سسبب سسبببب « أن فهدوه دسود سسببب في سسبب سسببب
وهو سسببب سسببب سسبببب في سسببب سسبببب في
سسببب من سسبببب سسبببب سسبببب سسبببب ، وهه سسببب لا
يسكن السكوت عليه .

« وقد سسببب سسببب سسببب سسببب سسبببب في سسببب

جامعي رد ردويست . وشر على قلا ، اعرض هذه تحري على .
لأن هذه المحاولات مذبذبة .

وهذا شعر حر يدور به وهو شعر حقوق الأساسية .
هذا شعر مهم وعميق . وقد أدى به أن ماوشي به هذه كتاب
بكتيبة حكر بكتبة كل حقوق . عرض على ماوي .
كما يهدف أيضا من وراء شعر حقوق الأساسية إلى منع
نصق الشريعة الإسلامية على نفسه . فقد عرض كينوت في زمان
نويست مشروع قانون بكتبة مشور . روح وصلاح .
كتاب حجه . أن فسر مواضع . حجة على خصوص في حجة
شخصية بكتبة . حجة على . حجة . حقوق الأساسية
وانتها كما صرحا لها .

ويحاول الدكتور ناميون أن يفي وجود . حجة موجهة إلى العالم
إسلامي . هذا غير صحيح لأن . وفي عشر بكتبة
كتاب هذا حجة موجهة إلى . إسلامي . أما في الوقت حصر بكتبة
هذا في قصد الإحارة على . إسلامي . حجة بكتبة

وإنه من كثر . حجة . حجة حجة .
لكن هذه حجة . حجة . حجة .
من حجة كتاب . حجة . حجة .
بكتبة . حجة . حجة .
بكتبة حجة . حجة . حجة .

أيها الأخوة ..

سي شعر . حجة . حجة .
بكتبة . حجة . حجة .
ذلك أو تعاوي عنه فالتوتر موجود في كل مكان

وقد تمتعنا في هذه فترات مختصة بخروج حالة في هذه الظروف
المختصة الخاصة دون حدوث مصاعف مبهمة على هذا الترتيب ، فقد
كفي من حدث في « ميلاد » و « مكسر »

وبعد أصبحت على مسيرتي مع مشاق مفرح على مؤتمر ، عند « ربي
كس » من « نيويورك » في « الإسلام » و « حب » و « حب » و « حب » و « حب »
بسمية بين « مسير » و « حب » و « حب » و « حب » و « حب » و « حب »
بدون في « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد »

« ردد » من « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد »
« ردد » من « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد »
« ردد » من « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد »
« ردد » من « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد »

اتهي كلام الدكتور محمد رشيدى .
والكن هل توفى المؤتمر هذه شعب « نيويورك »

« الإسلام » و « حب » و « حب » و « حب » و « حب » و « حب »
« ردد » من « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد »
« ردد » من « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد »

« ردد » من « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد »
« ردد » من « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد »

« ردد » من « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد »
« ردد » من « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد » و « ردد »

وأحب ألا يستعين أحد بعمل الإرساليات . لقد طالما استهنا بأعمالها
وقلنا إن الإسلام وحده كفيل بإحباط كل جهودها ، ولكننا في النهاية
نجد أنفسنا أمام مواقف تتحول إلى مشاكل إسلامية قومية كما في جنوب
السودان .

إننا نريد أن نقول لإخواننا في أندونيسيا — والإسلام في بلادهم
أمانة في أعناقهم — إن هذا الساحل مع بعثات التبشير سيؤدي يوما إلى
مشكلة قومية مشكلة أمن داخل أندونيسيا كلها^(١) .

إن الأمريكيين يؤيدون أعمال التبشير بكل قواهم لكي يزعزعوا أقدام
الإسلام في أندونيسيا ، فهل نتظر حتى تتعقد المسألة وتصبح مشكلة قومية
هناك ؟

ولماذا لا تتخذ حكومة أندونيسيا منذ الآن قرارا حاسما بوقف أعمال
التبشير في بلادها لتتخذ نفسها من مشكلة لا بد أن تظهر يوما ما ؟

وهل يعلم المسلمون مثلا أنهم عندما قسموا جزيرة غينيا الجديدة
إلى قسمين : شرقي يتبع استراليا وغربي يتبع اندونيسيا (إيريان الغربية)
ركزت جمعيات التبشير جهدها في إيريان الغربية التابعة لأندونيسيا لكي
يحولوها إلى أرض مسيحية تاركين إيريان الشرقية (وهي تابعة لهم) لأنهم
واثقون بأنها بلادهم ...

نريد أن نقول هنا إن الإسلام في خطر في أندونيسيا .. هل تذكر
المثل الذي يقول : من مأمته يؤتى الحذر ؟ إذن فاذكر إلى جانب ذلك
أننا سنؤتى في جنوب شرقي آسيا من مأمتنا : أندونيسيا .
والبلد الواعى حقا إلى إسلامه هو ماليزيا . هنا تجد الدولة إسلامية
حقا وحرصها على الإسلام وسلامته عظيم ..

(١) لقد حدث هذا فعلا ..

ولكنهم يشيرون المشاكل في طريقها : حروب العصابات التي تشجعها السلطات الشيوعية في شبه جزيرة ملقا ، تحريض الأقليات الصينية : ضغط الفلبين على سلطنتي صباح وبروناي في شمال جزيرة بورنيو .
ثم أين جهودنا للدعوة الإسلامية في جزيرة بورنيو وهي ميدان خصب للتبشير ؟

ثم الإسلام في الفلبين ، ماذا فعلنا لمعاونة إخواننا هناك ؟ .. إنهم يقاثلون ويجاهدون ، ولكن العون من ناحيتنا قليل بل معيب .
وكلما تصورت وضع الإسلام في الدنيا اليوم والمركة التي يخوضها وحده — أجل وحده — تردد في خلدي قول نصر بن سيار :

أرى خلل الرماد وميض نار
ويوشك أن يكون لها ضرام
أقول من التعجب ليت شعري
أيقاظ أمية أم نيام

نعم ، أيقاظ نحن أم نيام ... ؟
إن الإسلام في الدنيا خطر ... !!
الإسلام في الدنيا يتراجع !!
نحن في حاجة إلى سياسة بعيدة المدى للحفاظ على الإسلام ...
كل ما نعمله في هذا الباب قليل ، قليل جدا ..

وأضيف إلى ما قاله الدكتور حسين مؤنس :
أن ماليزيا تمثل خط الدفاع الإسلامي الأول في هذه المنطقة ، ولو
انهار هذا الخط . فلسوف تنهار قلاع إسلامية عديدة ، ويقاجأ المسلمون
والعرب بمأساة فلسطين « جديدة » .
لقد هتف « الصينيون » بعد نجاح بعض مرشحيهم في الانتخابات

العامّة بماليزيا^(١) منذ سنوات أيها الملاويون أي المسلمون !

ليس مقامكم هنا .. فعودوا إلى الأحراش والجبال ... ؟!

وكانت مذبحة أوقفها الحكمة .. والتذرع بالصبر والفضيلة ..

إن في ماليزيا الآن حوالي ٥٠٠ خمسمائة منظمة نصرانية .. أكرر

مرة ثانية .. خمسمائة منظمة نصرانية .. ولتأكيد ما أقول فأني أسجل هنا

قائمة بهذه المؤسسات والمنظمات التي استشرى خطرهما في كل ناحية ..

الولاية	المدارس التنصيرية	المؤسسات العنصرية	الكنائس المركزية
بـرلس	١	—	١
قـدح	٩	١	١٣
بـيـسـانج	٢٣	٤	٢٦
فـيراق	١٦	١٦	٣١
كـلاتـون	٢	١	—
زـيـنـانـسـو	٤	١	—
بـهـالـج	١٥	٨	٤
سـلاـنـجـور	٢٥	١٤	١٥
نـجـرى	١٧	٩	٦
مـلقـا	١٧	٤	١١
جـوهـسـور	٢٨	٨	١٨
سـرـواك	٤٠	٢٣	١٣
صـباح	٥٠	٣٠	١٥
كـولاـلـبـور	١٧	١٥	٢٦

(١) وقد وقعت مثل هذه الأحداث في شهر نوفمبر ١٩٦٧ م وقضى على عدد كبير من مشرقي الشعب كما قالت الصحف ووكالات الأنباء .

وقد بدأت المنظمات التنصيرية تكشف عن أنيائها السامة لاقتراس الضحية المسلمة .. وقد ظهر هذا جليا في الانتخابات المحلية التي أجريت قبل عامين في ولاية « صباح » عندما انقسم المسلمون على أنفسهم فتمكن المسيحيون بقيادة « جوزيف بايريل » الكاثوليكي من تأليف أول حكومة مسيحية في الولاية . وهنا كانت المفاجأة التي لم يكن يتوقعها أحد :

فقد بدأ « جوزيف » هذا عمله الرئاسي بطرد جميع المسلمين الذين كانوا يعملون في الولاية ممن يحملون جنسيات ألدونيسية أو فلبينية فتم ترحيل أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ « ثلاثمائة ألف » مسلم . واستبدلهم بمسيحيين من الأقطار الأخرى ، كما فتح الباب على مصراعيه أمام البعثات التنصيرية . ومنح مجلس الكنائس العالمي امتيازات هائلة ليبدأ نشاطه الذي يتهدد كيان ماليزيا كدولة مسلمة .

إن محاولات « التفاهم » أو « التقارب » التي تروج لها الكمية ليست إلا حلقة من حلقات « التخدير » للضحية قبل أن تذبح .. ! وكل المؤتمرات واللقاءات التي تمت في غضون الخمس عشرة سنة الماضية لم تزد المسلمين إلا ضعفا ، ولم تزد غيرهم إلا وقاحة وتوحشا .. !

وما لم يشمر المسلمون عن ساعد الجهد وينبذوا كل أسباب التناهد والعداوة والحقد ، وما لم تتوحد كلمتهم وقوتهم في مواجهة هذا الخطر وفي التصدي لهذه الغارة التي لا تبقى ولا تذر ، قلن يبعد — كثيرا — ذلك اليوم الذي يتحولون فيه إلى رقيق ومبايا ، وتتحول مدتهم وقصورهم إلى متاحف تحكي قصة المذبحة التي راح ضحيتها أكثر من ألف مليون مسلم من القتل والضحايا .

الرجعت إلى مكة !!!